

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٥٢١-٤٣١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا

بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:03

درسنا في تفسير الجلالين وفي سورة النساء وقد وقف بنا الكلام عند الآية الخامسة والعشرين بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى

ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:00:16

واتبع ملة ابراهيم حنيفاً قد يسأل سائل يقول ما مناسبة هذه الآية وما الغرض من سياق هذه الآية يعني الحديث على الدين والتوحيد

وملة ابراهيم وانها هي احسن الاديان فمن علاقة؟ نقول انظر للآيات التي قبلها - 00:00:40

تتحدث عن اهل الكفر والشرك وتسلط الشيطان عليهم في قوله لآمنينهم ولا آمنينهم الى ان قال الله سبحانه وتعالى يعيدهم الشيطان

اذا قال اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون انها محيصاً ثم عطف على - 00:01:08

على هذا الوعيد ما وعد الله به عباده المتقين الذين يعملون الصالحات وقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن

واولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً هذا وعد من الله للذين يعملون الصالحات - 00:01:36

وهو مؤمن انه يدخل الجنة ثم اثني على عبده وخليفه ابراهيم وان الدين دين ابراهيم حتى ان محمداً صلى الله عليه وسلم وهو خير

البشر صفوة الخلق امر باتباع ملة ابراهيم - 00:01:58

ثم اوحينا اليك ان اتبع ابراهيم وجاء في خطاب امته امة محمد قال من اتبعوا ملة ابراهيم اتبعوا ملة ابراهيم فاثني الله على ابراهيم

وعلى انه دينه هو دينه او فوق الاديان كلها - 00:02:20

وقال سبحانه وتعالى ومن احسن ديناً هذا استفهام معناه النفي اي لا احد احسن ديناً من دين ابراهيم اي لا احد استفهام بمعنى النهي

لا احد احسن ديناً ممن اسلم وجهه - 00:02:38

وهو محسن يعني ان قاد واخلص عمله لله واسلم وجهه هذه كناية على يعني على تمام الانقياد انقياداً تاماً فجاء بوجهه كامل واذا

اسلم وجهه اسلم جسده واسلم سائر البدن - 00:03:02

قال اسلم وجهه وجه الله وتخصيص الوجه لان جاء لان الله قد جمع فيه الحواس كلها السمع والبصر واللسان وسائر الحواس كلها في

هذا الشيء قال وهو محسن قال المؤلف معنى محسن موحد - 00:03:25

هذا يسمى تفسير بالمثل او تفسير بالجزء ليس الاحسان هو التوحيد فقط الاحسان توحيد واكثر اعتقاد وعمل ان التوحيد اعتقاد لا

نقول الاحسان اعتقاد فقط او توحيد يقول الاحسان اعلى واكبر واوسع - 00:03:52

يدخل فيه الاعتقاد ويدخل فيه العمل وكل حتى الاحسان في عملك انت بينك وبين الله احسن عملك وتحسن ايضاً بينك وبين الخلق

يحسن التعامل المحسن محسن في عمله بينه وبين ربه - 00:04:14

ومحسن ايضاً بينه وبين الناس الله سبحانه اثني على الاحسان في آيات كثيرة قالوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال ان الله

مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والتسريح هذا في الطلاق الاحسان الى المقصود الاحسان التعاون الطيب - 00:04:30

اكرام يعني تسرح الزوجة وانت مكرم لها لا اهانة تسلط وايداء يشرح ان يقول امسك بمعروف وتمسك الزوجة بمعروف بانك تقوم

بحقها وتتقي الله عز وجل فيها هذا او تسريح يعني طلاق - 00:04:55

باحسان تطلقها بطلاق شرعي مباح لان الطلاق ليس عليه اطلاقا طرق محرم فيه بدعي طلاق مشروع مخالف للسنة موب اي واحد

يطلقها اذا اراد ان يطلق يطلق في حالة معينة - 00:05:18

اما ان يطلق على كيفه لا هذا لا يجوز هذا يرتكب اثم وهو لا يدري الطلاق لابد ان يطلق زوجته في طهر لم يمسه بها فان طلقها في

طهر واقعها فيه هذا حرام - 00:05:35

وان طلقها في اثناء الحيض هذا محرم محرم اما ان يطلقها في طهر لم يمسه فيها او يطلقها وهي حامل. هذا جهاز والا يطلقنا تطبيق

واحدة الطلاق له شيء له طرق - 00:05:54

له يعني ضوابط مو باي واحد يطلق بالذي يريد يطلقك ثلاثة طلقك عشر طلقك مئة هذا كله حرام او يطلق متى ما شاء بمعنى

تسريح باحسان يعني يطلق على ما امر الله - 00:06:14

ويحسن الزوجة يحسن لا يؤذيها كيف يحسن الينا؟ نحن الان ندرس ما ودنا نخرج المطلقة طلاقا رجعي لا يجوز للرجل ان يخرج من

بيته الله سبحانه وتعالى يقول لا تخرجوهن من بيوتهن - 00:06:35

ولا يخرج ولا هو يخرجها تبقى في البيت لان زوجها زوجها فيجوز له ان يؤذيها ويجب عليه ان ينفق عليها وان يكسوها وان يسكنها

في داره ولا يجوز لهم كأنها زوجة لا تختلف ابدا. لانها الطلاق رجعي حتى تنتهي العدة - 00:06:51

فاذا انتهت العدة تذهب لا تبقى عنده لان اذا انتهت العدة اصلا لا يجوز بقائه لابد ان تحتجب عن ولا يمسه كل هذه معروفة الناس

يجهلون اشياء كثيرة في الطلاق - 00:07:14

الذين يعيشون في مناطق بعيدة اهل البادية وغيرهم يطلق مائة من طلقة ويجلس مع زوجته على حرام ولا يدري واولادهم من حرام

علي الطلاق لا تتعشى عندي اذا جا واحد ثاني بعد اسبوع - 00:07:30

الطلاق. الا انت تقلط وخذ منها الطلاق السنة مئة طلقة ويجلس مع زوجته وهي حرام عليها لانه خلاص بائن الطلاق بائن هذا لا رجعة

فيه مساء الطلاق كبيرة هو محسن هنا هل يحتمل معنا - 00:07:52

معنى الاحسان في اماراتي بالدين مثلا ان تعبد الله كان ايه نعم هذا هو الاحسان. هذا اعلى درجات الدين. اعلى الاسلام. ثم يرتفع الى

الايمان ثم يرتفع الى الاحسان الاحسان هو اتقان العمل. اتقان العمل بدرجة عليا كانك كأن الله امامك - 00:08:19

هنا بدلا عن الايمان والاسلام احسن ديننا. هم. لمن اسلم وجهه لله ومسلم وهو محسن قد يحتمل ان يكون المحسن الذي في مراتب

الدين لانه اعلى مراتب الدين. صح احسنت - 00:08:42

لو قالوا لو قال مثلا لو قال ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو مؤمن وهو مسلم ما يأتيه هذي نقطة والنقطة الثانية انه سبق في

اول الاية قال ومن احسن - 00:09:03

مناسب ان يقول من احسن وهو مؤمن ما يتناسب ويقول لا احد احسن الا من هو محسن. محسن اي نعم قال طيب قال وهو محسن

واتبع يعني محسن قال موحد على المؤلف اراد موحد يعني قصر على التوحيد لان الايات في التوحيد. الايات في التوحيد لا يمنع

لكن لا يمنع ان - 00:09:20

بقية امور الاحسان طيب قال واتبع ملة ابراهيم قال الموافقة لملة الاسلام ملة ابراهيم التوحيد. كما قال الله سبحانه قال ملة ابيكم

ابراهيم. التوحيد ملة التوحيد اه قال واتبع ملة ابراهيم اه حنيفا - 00:09:46

حنيفة قال حال يعني اعرابها حال يعني اتبع ملة ابراهيم حال كونه حنيفا. ومعنى الحنيف قال المائل عن الاديان كلها الى الدين القيم

يعني معنى واتبع ملة ابراهيم حنيفا الحنيف هو من ترك سائر الاديان والتزم دين الاسلام - 00:10:09

فهو مائل عن كل الطرق وسالك طريق النجاة هذا معناه ملة ابراهيم حنيفا قال الله هنا نعم قال واتخذ الله ابراهيم خليلا لما اثنى الله

سبحانه وتعالى على ملة ابراهيم - 00:10:33

خصه بصفة اخرى وهي الخلعة والخلعة اعلى درجات المحبة. نعم اعلى درجات لانها تتخلد القلب تدخل في القلب دخلنا اه هذا معنى

الخلة واتخذ الله ابراهيم خليلا صفيا لخالص المحبة له - [00:10:53](#)

طيب هل الله اتخذ إبراهيم فقط ابو محمد احسنت محمد طالع النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا احدا من اصحاب خليل

اتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم او قال - [00:11:14](#)

خليل الله فابراهيم خليل الله محمد خليل الله سبحانه خليل الله ملاحظ عشان يعني يتضح لنا الامر اكثر ما من صفة تميز فيها نبي

من الانبياء لو تجدها في محمد - [00:11:35](#)

كل الصفات التي تميز بها الانبياء يعني مثلا نوح عليه السلام تميز يعني جهده في الدعوة وتعدد اساليب الدعوة عنده ونصحه لقومه

وصبره عليهم سنين طويلة. محمد عنده ذلك واكثر - [00:11:55](#)

في صبره على قومه ونصحه لهم. نعم اي نعم حتى وصل ما وصل لايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم من قومه اه كل نبي اذا كان

شعيب تميز اسلوبه وخطابته - [00:12:17](#)

محمد اقوى اسلوبا اذا كان ايوب تميز بصبره محمد اصبر وهكذا كل سائر ما فيه من هو كليم الله؟ موسى. موسى. محمد كليم الله.

كلمه ما في صفة تبحث عنها تميز فيها بها نبي - [00:12:31](#)

وتجدها في محمد صلى الله عليه وسلم لانه خير الرسل فلا يمكن ان تكون صفتنا عنده في غيره افضل وهو ليست عنده ذاته كانت

في كل النواحي ونعم احسنت والمعجزات متنوعة كثيرة هؤلاء معجزاتهم محدودة - [00:12:53](#)

قال ولله ما في السماوات وما في الارض قال ملكا وخلقا وعبيدا يسأل سائل يقول ما مناسبة قوله ولله ملك السماوات والارض وكان

الله بكل شيء محيطا نقول لما قال الله سبحانه وتعالى واتخذ الله ابراهيم خلية واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:13:13](#)

قد يظن الظان ان الله محتاج وانه يحب فلان حاجة او نحو ذلك وانه قد احب ابراهيم جعله خليلا فقال الله سبحانه ولله ملك

السماوات والارض يعني ولله ما في السماوات وما في الارض - [00:13:34](#)

ملكا وحتى ابراهيم في ملك الله وخلقا حتى ابراهيم من خلق الله وعبيدا حتى ابراهيم عبدا لله يا ابراهيم وسائل الانبياء كلهم في

حكم الله وكان الله بكل شيء محيطا قال علما - [00:13:55](#)

وقدرة فالله احاط بكل شيء علما واحاط بكل شيء قدرة اي لم يزل متصفا بذلك. لماذا قال لم يزل متصفا بذلك؟ لانه لما قال وكان

الله قد يظن الظن انه كان في الماضي - [00:14:13](#)

ايوة كان في الماضي مثل ما تقول انت كان زيد صغيرا والان كبيرا وكان الله بكل شيء محيطا. والان قال كان ولم يزل ايوا مثل اتي

امر الله امر الله - [00:14:28](#)

لم يأتي امر الله لكنه اتي لتحقيق وقوعه قال ويستفتونك النساء الايات الان عادت الى اول السورة لان السورة مبنية على النساء

والضعفاء الضعفاء المرأة والصبي يعني البلدان حقوقهم اليتامى - [00:14:54](#)

والولدان والنساء الصورة على هؤلاء الثلاثة هم اضعف الخلق اضعف بني ادم ثم الحقوق في اي شيء الحقوق في الميراث والحقوق

فيما يتعلق بالمرأة من مهر ونفقة وشكرا لابد الزوج ان يراعي هذه الامور - [00:15:23](#)

ولابد للرجال والورثة ان يراعوا حقوق الضعفاء الصغار النساء كانوا لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار ما يورثونهم قالوا لا نعطي

الميراث الا من يرفع السيف ويقاتل ويرد العدو. المرأة ما ترفع السيف ولا تقاتل. والصبي ما يرفع السيف ما يعطون ميراث. ليش

نعطيهم ميراث - [00:15:50](#)

الله سبحانه وتعالى اثبت لهم الميراث وقال هنا ويستفتونك قال يطلبون منك الفتوى ليش سميت الفتوى؟ الفتوى هي السؤال

استفسار ليش سميت فتوى قال لان صاحب السؤال ضعيف يبحث على من يقويه - [00:16:18](#)

السؤال صاحب السؤال ما يدري ما يستطيع ان يتصرف يسأل يسأل يسأل اه يأتي من يقويه يجزمه والفتوى من الفتوة وهي قوة

الفتوة وهي قوة اه يحتاج هذا الشخص لمن يقويه - [00:16:38](#)

ويسأل من هو اقوى منه في العلم ويخبره بان الحكم كذا هذا معنى الفتيا يستفتونك قال يستفتونك في النساء اي في شأن النساء

قال وميراثهن ايوه في شأن النساء يدخل في ذلك حقوق النساء. كالمهر - [00:16:57](#)

والنفقة والسكن والسكنه وايضا الميراث قال قل الله قل لهم الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب اي القرآن من اية الميراث ويفتيكم ايضا قال النساء الله قال قل الله يفتيكم فيهن اي في النساء هذا الله وما يتلى عليكم في الكتاب وين - [00:17:16](#)

في اول السورة النساء صدقاتهن نحلة للرجال للرجال آآ نصيبهم ما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب ما ترك الوالدان والاقربون هناك اول السورة بين الله حقوق النساء. فيقول الله سبحانه وتعالى هنا قال وما يتلى عليكم في الكتاب - [00:17:45](#)

ان يحيل الله يحيلك الله عز وجل الى اول السورة. هذا من تفسير القرآن بالقرآن يحيلك الى اول السورة في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ويفتيكم ايضا في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن. يقول حتى يتامى النساء - [00:18:08](#)

الفتيات اليتيمة التي مات ابوها قد يكون قائم عليها قريبا لها قريب لها فهذه اليتيمة قال الله فيها ماذا؟ قال في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب ما فرض لهن من الميراث - [00:18:28](#)

هذه يتيمة صغيرة ويتساهلون فيها ولا يعطون حقها يأتي عمها او يأتي ابناء عمه او يأخذون المال او اخوتها ويأخذون المال

ويتركون اليتيم قال في يتامى النساء اللاتي لا تؤتمن ما كتب لهن - [00:18:45](#)

الميراث وترغبون ايها الاولياء عن ان تنكحوهن قال وترغبون شف كلمة ترغب تحتل لان الله ما قال عنه ولا قال فيه ترغبون ان

تنكحوهن يعني ترغبون نكاحهن فهي تحتل ترغبون عنهن - [00:19:04](#)

يعني لا لا تريدونها. ترغب عنها يعني الان ارغب عنه يعني لا اريده وتحتل وتحتل ايضا ترغبون فيهن سيكون هنا الرغبة يعني

ارغب في زواجها ارغب في زواجها. فكلمة ترغبون - [00:19:26](#)

يحتوي الامرين ما هما الامران؟ اختار المؤلف الامر الاول وترغبون عن نكاحهن قال والسبب؟ قال لدمامتهن الدمامة يعني سوء الخلقة

يعني عدم الجمال يقول انت ترغب في اليتيم ما تريد ان تتزوجها لانها ليست جميلة. زين - [00:19:44](#)

قال ويحتمل ان تكون وترغبون ايها الاولياء في نكاحهن يعني تطمع فيها لجمالها يطمعون في اليتيم لماذا قد يكون جمال وقد يكون

ميراث عندها مال مات عنها ابوها وخلف لها مال كثير - [00:20:05](#)

ويرغبون فيها كلمة ترغبون هذه تحتل امرين المؤلف اخذ المعنى الاول ترغبون عن زين قال وتعزلوهن ان يتزوجن طمعا في

ميراثهن لانه احيانا يرغب واذا اصبحت دميمة ويخشى ان تتزوج ثم يأتي الزوج ياخذ المال - [00:20:28](#)

يمنعها من الزواج ولا يريد هو يتزوجها لانها دميمة ولا يريد ان يزوجه غيره فيمنعه من الزواج ويبقيها عنده عشان ياخذ المال طمعا

في ميراثهم ان يفتيكم الا تفعلوا ذلك يحذر الله الا تفعلوا ذلك - [00:20:50](#)

قال لما تكلم عن عن النساء ويتامى النساء ذكر ايضا المستضعفين من الولدان الصغار قال ان تعطوهم حقوقهم يفتيكم الله بان

تعطوهم او تعطوهم عقوقهم حقوقهم يعني من هؤلاء الولدان الصغار قد يكون الولد عمره عشر ثمان سبع ست سنوات خمس -

[00:21:08](#)

ثم يموت ابوه يأتي اخوه الكبير او عمه ويأخذ المال يقول هذا صغرت طفل صغير يضيع المال اللي انا نعطيه هذا يهدر المال ما

نعطيه. ياخذ المال ولا يعطي شيء. فنقول لا لا يجوز - [00:21:34](#)

اذا انت شفت الصغير وتخشى انه سفيه او يهدر المال احفظ ما له احفظ معنا ثم قال وارزقوهم فيها واكسوهم ايوه قال يستفتونك

في النساء قل الله افتك فيهن ويتلى عليكم الكتاب في يتامى النساء - [00:21:48](#)

ايوا ان تنكحون والمستضعفين من البلدان والمستضعفين الصغار والبلدان ان تعطوهم حقوقهم ايوه قال كان في الجاهلية لا يورثون

الصبيان ولا النساء وقال وان تقوموا اليتامى بالقسط. قال ويأمركم ايضا - [00:22:12](#)

ان تقوموا لليتامى بالقسط بالعدل في الميراث والمهر اذا كانت عندي يتيمة واحفظوا لها اذا اردت ان تتزوج بها تعطيها مهرها يعطيها

مهرها قال المهر يعني يقول هذي يتيمة وصغيرة وكذا وكذا - [00:22:35](#)

نمورها اي شي نقول امورها مثل غيرها لو كان ابوها موجود لدفعت مهر كامل لكن لما كان ابوها غير موجود استضعفتها واعطيتها اي

شيء ولا يجوز تتقي الله عز وجل واجعل هذه اليتيمة كغيرها من النساء - 00:22:55

قال وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما ويجازيكم به ما تفعل من خير هذا هذي صيغة عموم ما تفعل من خير هذي يسميها اهل صيغة عموم اين صيغة العموم من يستخرجها لنا - 00:23:16

هنا هنا في صيغة عموم ها يا عمر صيغة عموم وما تفعلوا من خير ها وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما خير نكرة. ايوه في سياق الشرط - 00:23:37

في سياق الشرط النكرة اذا كانت في سياق النفي او النهي او الشرط الشرعي انها تفيد العموم فاذا قلت فلا رفت ولا فسوق ولا جدال نفي لكل انواع الرفث لانها - 00:23:58

نكرة في سياق النهي في سياق النفي النفي والنهي مثل قوله تعالى ولا تقل لهما وفي اي كلمة فيها نوع التأفف لا يجوز اه النكرة في سياق النفي او النهي - 00:24:14

او الشرط وما تفعلوا من خير وما تفعلوا من خير يدخل فيها جميع انواع الخير. صغير او او قليل او كثير ما تفعلوا خيرا فان الله كان به عليما. فيجازيكم به. قد يسألك سائل يقول لك طيب وش علاقة ما افعل خير في ما سبقها من الايات - 00:24:35

العلاقة نقول لانه لما تحدث عن احكام اليتامى والمستضعفين والولدان يعني ما تفعل من خير لهؤلاء فان الله فيه عليم ويجازيك عليه ما تفعل من خير تحسن الى هذه اليتيمة - 00:24:56

تحسن الى هذا الطفل الصغير تحسن الى هذه المرأة تقدم لها الخير لا تظن ان هذا الخير يضيع وانما فان الله به عليم ففي حث من الله سبحانه وتعالى حث من الله على - 00:25:19

استغلال هذا الخير استغلال نعم. طيب يعني الان الايات في النساء احكام النساء. يا شيخ اللي يتزوج من اليتيمة يخصها. ايه. هذا له اجر اكثر يا شيخ اذا احتسب الاجر له اجر اكثر - 00:25:34

اذا احتسب انه ان هذه يتيمة يريد ان يصلحها ويريد ان ان يكرمها ويريد ان عرفت يعني يعلمها الخير وكذا يكون الاجر اكثر لكن غالبا انه اذا تزوجها الا قد بلغت. واذا بلغت انتهى اليتيم. اليتيم قبل البلوغ - 00:25:54

بس قد يكون مثلا ضعيفة ومسكينة وليس لها احيانا يصير مثلا توفي ابوها وليس عنده مال وتكون ضعيفة تكون فقيرة ما عندها مال. فانت تتزوج لان اللي يجي ما عنده مال ما يحبس الناس عليها - 00:26:16

انت قلت والله احتسب الاجر ان اتزوج هذه اليتيمة لانها ليس لها اب ولا احد ينفق عليه وانا اخذها عندي وانفق عليها لا شك ان هذا يعني اجره اعظم. نعم - 00:26:31

طيب قالوا وان امرأة وان امرأة خافت من بعلاها او اعراضا هذي في في احكام ماذا احكام العشرة الزوجية العلاقات الزوجية بين الزوج والزوجة الزوج قد يقع منها ماذا - 00:26:45

يقع منها نشوز وهذا مر معنا واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ايوه مرت هذه الاية كلها شرحها هذا اذا كان النشوز - 00:27:04

من طرف الزوجة والمراد بالنشوز ما هو وعصيان الزوجة وتمردا على زوجها. هم. فاذا عصت وتمردت وامتنعت منه وبدأت تتمرد عليه وتعصيه في كثير من الامور من الزوج على الزوج ان يتخذ ما امر الله به - 00:27:25

من هذا الطرق الثلاثة التي ذكرها الله تسلك الطرق الثلاثة يبدأ تدريجي طيب هل يقع النشوز من الزوج يعني الزوج يصير يعني ناجزا ولا الزوجة فقط الزوج هل يقال انه ناشز؟ وانه ينشز ولا ما ينشز الزوج - 00:27:47

نعم الشيخ عمر. نشوزا الزوج ينشز ما معنى ان شؤون الزوج؟ لانه يعرض عنها. هم. انه لا يأتي يعطيها حقها ده في النفقة ولا في المبيت ولا في السكن ولا يعني ولا يؤانسها - 00:28:11

ولا يجالسها يعرض عنها لا ينام معها هذا كله يسمى نشوز الرجل اذا خافت المرأة من الرجل انها لاحظت عليه نفوز لان كلمة هنا وان امرأة خافت مراد بالخوف هنا توقع. يعني ظهرت علامات - 00:28:40

علامات النشوز طيب يقول وان امرأة قال مرفوع بفعل يفسره ها هذي يسمى باب الاشتغال في النحو باب الاشتغال المحل يقول الاصل ان ان هذي ما تدخل على اسم - [00:29:02](#)

ذي ما تدخل الا عالفعل لازم نقدر. ان واذا ما تقول اذا زيد جاءك غلط الا ان تقدر لان تقول اذا تدخل على الفعل تقول اذا جاءك المنافقون وان جاء - [00:29:18](#)

وان ذهب لما تقول ان زدت هذا خطأ اذا جاء لبد ان يفسر ولذلك قال المؤلف قال مرفوع بفعل يفسره ماذا؟ المتقدم يعني وان امرأة خافت اي وان ان خافت امرأة - [00:29:36](#)

طيب اذا السماء انشقت اذا السماء فطرت اذا الشمس كورت كل ما دخلت دخلت الاسماء نقول نقدر اذا قوة الشمس كورت انشقت السماء انشقت وهكذا هذه مسألة نحوية طيب قال خافت قال توقعته - [00:29:53](#)

توقعت يعني خافت يعني الخوف اما خوف حقيقي تخاف واما توقع يعني يتوقع هذا الشيء هو لا لا يعني لا يجزم بوجوده لكنه يحتمل. وجد علامات وجد علاماته قال ان خافت امرأة - [00:30:10](#)

من بعدها زوجها نشوزا ترفعا عليها كيف هذا النسوج النشوز نشوز الزوج ان يترفع عليها يعني يستكبر عليها. ولا يجالسها ولا يؤانسها قال بترك مضاجعتها يعني لا يعاشرها ولا يبيت معها - [00:30:31](#)

والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها قد يكون له نظرة اخرى انه يريد ان يتزوج يبدأ يضيق على هذه الاولى حتى تخرج منه حتى لا تطالبوا حتى لا تعترض عليه - [00:30:58](#)

ويبدأ يضيق على هذه الاولى عليها لا يبيت معها ولا يعطيها نفقتها ولا يؤانسها وحتى يعني لانه له طمع في غيرها طيب اذا لاحظت المرأة هذا الشيء هذا النشوز او اعراضا عنها بوجهه يعرض عنها ما يجالسها - [00:31:15](#)

يدخل البيت ولا يكلمها يدخل يجلس في المجلس ولينما اعرض عنها مرة لا لا يجالسها ولا يأكل الطعام معها ولا اجلس معه في اماكن الجلوس ولا شيء هذا اعراض منه - [00:31:41](#)

يجلس مع اولاده يجلس مع بناته يجلس قليل ويخرج ما يجالس المرأة كثيرا هذا يسمى اعراب قال فلا جناح عليهما ان يصلحا شايف هذا حكم الله يعني اذا المرأة اذا رأت علامات النشوز من الزوج - [00:32:02](#)

فالله امرها بان تتخذ المصالحة مع الزوجة لكن اذا الرجل رأى النشوز من المرأة يسلك ما امره الله. لان هو بيده الطلاق وهو الذي بيده القوامة فيؤدبها كما امر الله - [00:32:26](#)

لانه غالب غالب النشوز من المرأة تمر موضوع عصيان تمر وعصيان وخروج عن الطاعة. وغالب تمر وغالب نشوز الرجل كشك المرأة يعني تمر وعصيان وانما اعراض فقط ولا يريدتها اذا رأت انه لا لا يرى فيها - [00:32:46](#)

ولا يجالسها ولا يؤانسها ولا يأكل الطعام معها ولا ماذا تصنع يعني انا ما صنعت لماذا يعاملني بهذا الطريقة احاول انها تتخذ الطرق التي تصلح حياتها معه الله ماذا قال - [00:33:09](#)

قال ان يصلح المؤلف يقرأ قراءة اخرى يقول فلا جناح عليهما اي الصالحا الصالح اصلها ان يتصالحا. ودغمت التاء بالتاء. فاصبحت الصاد مشددة. اي الصالح اذ قال فيه ادغام التاء في الاصل - [00:33:27](#)

في الصاد اي الصالح وفي قراءة التي هي قراءتنا وفي قراءة ان يصلح وهي قراءة الكوفيين حمزة والكسائي وعاصم نعم قال ان يصلح وفي قراءة ان يصلح من اصلح ان اصلح - [00:33:50](#)

الاولى لا الاولى ليست من الاصلح يتصالحا هذا يتصالح بينهما والثاني لا ان يصلح اي هي تصلح وهو يصلح احيانا النشوز نشوز الرجل لانه رأى المرأة لا تقدره يوجد فيه علامات - [00:34:11](#)

بدأ يعرض عنها ولا يبالي رغب في غيرها آا اما ان تكون مثلا تخرج كثيرا لاهلها او تهمل اولاده الميتة او لا تتجمل امامه ولا تلبس امامه. لا تبيت معه - [00:34:36](#)

يسهرها بالليل اذا جاء وقت المبيت راح ونام اذا لاحظ الزوج هذا واعرض عنها وبدأ لا يعطيها حقها. ففي هذه على المرأة ماذا المرأة

ان تعيد علاقتها مع الزوج فتصلح - 00:34:53

تقوم بخدمة وتتجمل له وتبيت معه تربي اولاده لا تخرج من البيت. تبقى تستقبله بكلام طيب واذا رأى منها هذا صلت الامور معه هذا معنى الصلاح من الطرف الاول الزوجة - 00:35:11

وهو يصلح ايضا اذا لاحظ عليها شيء بدأ بينها يصلح يحاول اصلاحه الله امر بالاصلاح اول خطوة لا الزوج يطلق ولا هي تخرج عن زوجها عن زوجها وعن بيتها - 00:35:30

اصلح بينهما. قال سبحانه وتعالى ان يصلح بينهما صلحا في اي شيء قال القسم والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحة فان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيهما حقها او يفارقها - 00:35:45

يقول ايضا من الصلح ماذا؟ اذا رأت هي منه اعراض تقول له مثلا تزوج لكن عطني حقي انا ما امنعك من الزواج لكن انا لي مبيت ولي نفقة ولي كذا اعطني حقي - 00:36:07

فيعطيه يصلح بينه يقول خلاص انا اعطيك حقك بس انا بتزوج يقول انا لا لا تضيع حقي اعطني حقي احيانا يقول مثلا انا متنازلة عن القصد عن عن المبيت لا تقسم يوم ويوم - 00:36:22

رح عندها يومين وتعال عندي يوم واحيانا في النفقة تقول له مثلا انت تعطيني مصروف شهري الفين لا تعطيني عطني الف يكفي ورح يعني تتنازل هي فهذا معناه قال مقابل ماذا؟ طلبا لوقاء الصحة حتى تبقى معه - 00:36:38

ايه فان رضيت بذلك تم الصلح والا فعلى الزوج ان يوفيه اذا قالت لا. ما في صلح انا اعطني حقي انا زوجتك المبيت والنفقة كل مال يحتاجه منك تعطيني اياه. انا مثل ما اني اقوم بحقك وتعطيني حقي - 00:36:59

وهو في هذه الحالة اما ان يوفيه ويتقي الله فيها او او يطلقها يعني قال هنا يوفي حقها او يفارقها الان تما تعطيهما حقها وتتركها خلاص هي ما تنازلت وهي ما تريد الاصلاح - 00:37:16

لكن الله سبحانه وتعالى اكد على الصلح فلذلك قال ماذا؟ قال بعدها قال والصلح خير كلمة الصلح خير تذكرون مرة معنا في زمزية زمزية شرحنا الزمزية منظومة كان فيها تكلمنا عن - 00:37:33

عن عن الاطناب والايجاز والمساواة وكان من الايجاز قوله تعالى ولكم في القصص حياة هذي كلمتي والصلح خير من الانجاز. لانها كلمة موجزة ومعانيها كثيرة وبعيدة جدا لانك انت اذا سمعتوا الصلح خير - 00:37:55

على طول تتجه للصلح انا الان لو حصل حادث سيارة مع شخص واراد هذا الشخص الاصلاح تقول له انا ما اريد الاصلاح. انا اريد كذا وكذا. قال خلني اتصلح. قالت لا - 00:38:19

ما اريد ان اصلح معك والغلط ليش؟ لان الله يقول والصلح خير وانت لم تسلك هذا الطريق حصلت مشكلة بين شخص شخص او احيانا بيع وشراء واختلفوا في البيع والشراء - 00:38:34

فالصلح خير الصلح خير في المعاملات الحوادث بين الزوجين بين جيران بين آآ شخصين صار بينهما خصومة الصلح خير. دائما خذها قاعدة. هذه قاعدة تفسيرية قاعدة في حياتك ان الصلح خير دائما - 00:38:51

جميع الامور يا شيخ. جميع الامور. الامور الطيبة الحسنة. المقبولة الصلح خير فيها دائما دائما اذا شفت احد خصومة بين رجلين متخاصمين او بين رجلين متهاجرين بعضهم يقول لك والله انا اهجر فلان ما اكل المسلمين اخوك يا اخي شقيقك عمك - 00:39:13

ابن عمك هذا والله هذا اخذ مني فلوس وانا ما استدان مني ولم يرد علي ديني ولا انا هجرت نصلح بينكم اعطوا حقه واعطوا كذا تنازل كذا فهذا يسمى الصلح الصلح - 00:39:37

دائما خير ليس فيه الشر حتى بين الزوجين والاية جاءت في سياقها العلاقة بين الزوجين والنشوز الصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض الصلح خير من الفرقة والصلح خير من النشوز. والصلح خير من الاعراض - 00:39:52

طيب كم بقي الان خمسة وعشرين قال والصلح خير طيب ترغب فيه؟ ان شاء الله زواج المسيار هل يدخل في الصلح خير اين الصلح؟ ما فيه خصومة ايوا هيا تقول له مثلا تخبرها - 00:40:11

تخبر الزوجة تقول انا ارغب في زواج امرأة اخرى لكن هذا الزواج زواج مسيار ان يعني ليس فيه قسم في المبيت وفي امور اخرى يعني يتنازل عنها فانت لا تمنعيني - 00:40:43

يعني واريد ان فان قالت لا انا لا اريد وامتنع فتصلح يأتي الصلاة الصلح الصلح خير. فتقول مثلا انا ارضيك بمبلغ كذا وكذا واعطيك كذا وكذا واهديك كذا وكذا - 00:40:59

هل يجب الاخبار لكن في نقطة مهمة اكبر منها زواج المسيار والزواج بنية الطلاق الحقيقة ليس زواجا ليس زواجا. الزواج الذي فيه حكم الزواج فيه مصالح الزواج ما هي موجودة - 00:41:14

ما الحكمة من ان الله شرع الزواج في بقاء النسل حكمة لوجود المودة بين الزوجين هناك يعني مصالح كثيرة كل ينظر الى الآخر لكن هذه لا في اولاد ولا في عشرة - 00:41:39

ولا في مودة ولا شي هي تريد مصلحة وان تريد مصلحة واضح والمقصد كله قضاء شهوة فقط ليس فيه نسل ولذلك بعض العلماء منعه وبعضه اجازه في حدود عند الحاجة عند كذا عندك كذا عندك - 00:41:56

لكن الحقيقة انا اعتبره يعني زواج يعني فيه حكم الزواج وفيه فوائد الزواج يعني مسيار حتى المسيار الان فاشل ماشي انا لاحظت كثيرة وسمع اخبارهم يأتي لهذه المرأة مطلقة عنده اطفال - 00:42:14

البيت ما عنده الا اطفال مطلقات فيقول انا اريد ان اعقد عليك زواجا وادفع لك مهر وتصبحين زوجة لكن لا في قسم هنا في مبيت ولا في اي شيء انا امر عليك اي وقت - 00:42:35

واجلس عندك والان اعرفهم كثير يعني اه يأتي وقت الدوام الصباح يستأذن من عمله ويمر عليها يأتي بعد العصر بعد العشاء يقول زوجته مثلا انا والله عندي ارتباط وعندي اجتماع عند كذا وعند كذا - 00:42:52

هو يذهب الى هذه الزوجة ويجلس مع ساعتين ثلاث اربع ويمشي قضاء شهوة ما ما فيها ما فيها متعة الزواج هي لا تجد متعة وراحة نفسية وطمأنينة وما له هدف الا غاية انه - 00:43:14

حاجة معينة في نظري انه الاولاد تحقق فيه اهداف المرور يا شيخ لكنه ما في اهداف اليوم اللي عند الحاجة الضيقة جدا ممكن ممكن يعني لو فرضنا ان هذا الرجل ما يستطيع - 00:43:32

يعني هذا الرجل ما عنده قدرة ان يفتح بيت شباب ما يفتحون بيت ولا يتحمل كذا ولا يريد اولاد ولا شي وعنده شهوة قوية ماذا يصنع مسيار يصير حله هل في مؤقت مثلا - 00:43:51

قد قد يقال قد يقال في مثل هذا الباب انه يحل بعض لكن هو يبقى يعني يعني قال والصلح خير واحضرت الانفس الشح شوف عبارة القرآن كيف واحضرت الانفس الشح الانفس من هي - 00:44:09

الزوج او الزوجة اذا صار بينهم خصومة هو يريد ان يتزوج عليها واعرض عنها وهي تجد انها هي تطالبه وهو يطالبهم يقول الصلح خير يقول تقول لا هي انا اريد حقي - 00:44:33

وهو يقول انا لا اعطيها شيء. انا لا ارغب في هذا ولا اريدها فاصبح كل واحد جحيح في نفسه نفسه شحيحة هذا معنى واحضرت الانفس الشح كأن النفس احضرت معها الشح وضعته امامها - 00:44:49

واحضرت الانفس هذه تعتبر بلاغة قرآنية كأن النفس لما جاءت لما جينا انت انت هذه المرأة وانت يا هذا الزوج ايش عندكم وفي واحد جالس يصلح بينهم زين على طاولة - 00:45:04

يقول انت عطيني اي المرأة يا ام فلان عطيني وش عندك؟ انت ايش تبي دي؟ قالت هو يسوي كذا ويفعل كذا ويفعل كذا وجينا عند الرجل قال هي تفعل كذا وتفعل كذا - 00:45:23

قلنا لهم نصلح بينهم هم على الطاولة ماذا احضروا معهم كل واحد يقول لا انا ابي حقي كامل وهذا يقول انا اريد حقي كاملا واصبح شح الله عز وجل قال اتركوا الشح عنكم - 00:45:33

اترك الشح قال واحضرت الانفس الشح شدة البخل اي جبلت عليه فكأنها اي شف كانها اي الشحك فكأنها حاضرتها. لا تغيب عنه الشح

لا يغيب عن هذه النفس والنفس لا تغيب عن الشح - 00:45:49

والمعنى ان المرأة لا تكاد تسمح بنصيبتها من زوجها ما تكاد تسمح تقول له حقي والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيره

فيقول لا انا لا اتنازل وانا كذا وانا كذا - 00:46:07

لكن الله لما يعني سبحانه وتعالى علم فيما في النفس ما في النفوس من الشح امرهم بامر بعيد واغوى من هذا كله حتى يزيل الشح قال وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان ما تعملون خبيرا. يقول اتركوا عنكم الشح واحسن. انت الزوج احسن عشتك والمرأة -

00:46:21

احسني معه خير لكم من الشح انت جدي علاقتك واحسني وانت ايضا جدد علاقتك معها واحسن هذا خير لكم. واتقي عليك ان

تتقي الله ايها المرأة وانت يا رجل اتق الله في هذه المرة. هم. فاحضار التقوى على الطاولة - 00:46:43

ها يا ابو عمر. نعم. احضار التقوى على الطاولة. واحضار الاحسان احسن من احضار البخل والشح واضح؟ شف كيف تأديب القرآن

يؤدب ويعلم ويوجه قال فان الله كان بما تعملون خبيرا. فيجازيكم به. اذا احسنتم - 00:47:01

واتقيتم الله فان الله يجازيكم على اعمالكم قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء تعدل اي تسووا بين النساء في المحبة. اذا كان

الرجل عنده اكثر من زوجة وبميل لاحداهن ميل محبة قلب - 00:47:21

او مراجعة وجماع هذا يعني شيء خارج الارادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك. يقول

الرسول انا اقسم فيما استطيع اما الذي لا استطيع كان من من يحب - 00:47:38

النبي ما كان يحب ماني كان النبي كان يحب عائشة عائشة كان يحب عائشة محبة شديدة فيقول هذا لا املك الانسان احيانا

عنده اكثر من زوجة وتميل نفسه الى احداهن مي القلب هذا لا يؤاخذ. ميل القلب يؤاخذ هذا معنى ولن تستطيعوا ان تعدوا بين

الناس ولو حرصتم في المحبة. قال - 00:47:54

فلا تميلوا كل الميل يعني اذا كانت عندك محبة فلا تميل بزيادة في المحبة والنفقة والكسوة وكل شيء لا وانما المحبة فقط قال تميل

كل الميل الى التي تحبونها في القسم والنفقة - 00:48:17

قال فتدروها المتروكة التي لا تحبها. تدروها كالمعلقة. اي تترك الممال عنها التي لا تحبها كالمعلقة لا هي اي ولا هي ذات بعد. لا هي اي

مطلقة ليس لها زوج - 00:48:33

ولا هي ذات الزوج جلسرتها معلقة. لا انت طلقته تزوجت غيرك. ولا اللي انت اعطيتها حقها المعلقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم

قال من من كانت له اثنتان زوجتان - 00:48:52

الى احداهن جاء يوم القيامة وشقه يعرف يوم القيامة بان شقه مائلة قال هذا لا يعدل بين زوجاته هذا هذا عقوبة ووعيد شديد

مواعيد شديدة قال سبحانه وتعالى المعلقة وان تصبحوا - 00:49:07

عاد الى الصلاة الاصلاح وان تصلح بالعدل والقسم وتتقوا الجور فان الله كان عفورا رحيم لما في قلوبكم من الميل واذا وقع منكم

ميل وجو يغفره الله لكم لانك اتقيت واحسنت - 00:49:29

ايضا اصلحت ايوة هذا الحديث اي حديث من جاء يوم كل مشتهر جدا على السن النساء. اي حديث من جاء يوم القيامة. ايه اي نعم

صح احسنت اه عندكم تعدد انتم كثير؟ ايه كثير؟ ايه نعم - 00:49:47

ان يؤخذ بمنهج القرآن بالتعدد. طيب قال وان يتفرقا الزوجان قال اذا لم يكن هناك صلاح ولا تقوى ولا احسان ولا شيء واراد

التفرقا تفرق قد يكون احسن واطيب - 00:50:15

قال الله وان تفرق يغني الله كل من سعتة. اذا انت طلقته وهي ذهبت الله يغنيها وانت يغنيك ويتفرقا يغني الله كل بالطلاق يغني الله

كلا من من سعتة قال يغني عن لعن صاحبه من سعتة من فضله بان يرزقها زوجا خيرا منه - 00:50:36

غيرهم هو قد يكون خيرا منه ويرزقه هو غيرها خيرا منها قالوا كان الله واسعا لخنقه في الفضل حكيم فيما دبر لهم سبحانه وتعالى

الوقت يضيق ها ودنا نخلص الايات هذي - 00:50:57

نكملها قال ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الكتاب قال الكتب يعني الكتب السابقة قال والكتاب جنس - [00:51:23](#)

اليهود والنصارى وغيرهم زين واياكم انتم ايها امة محمد يا اهل القرآن بان تتقوا الله. اي اتقوا الله. خافوا عقابه ان تطيعوه وقلنا لهم ولكم ان تكفروا لماذا الله اوصى - [00:51:40](#)

هذي امة واوصى الامم السابقة بتقوى الله كلها بالصالح بالتقوى فرأت بان الله قد اوصى اوصل الامم كلها بان يتقوا الله قال وان تكفروا بما وصيتم به تركتم الوصية وكفرتكم بها - [00:51:59](#)

فان الله ما في السماوات وما في الارض سعت علمي سبحانه وسعة ملكه. قال خلقا وملكا وعبيدا فلا يظهره كفركم. وكان الله غنيا عن خلقه وعبادته حميد محمود في صنعه بهم - [00:52:18](#)

ولله ما في السماوات وما في الارض قال كرره تأكيدا لتقرير موجب التقوى. وكفى بالله وكيفا شهيدا بان ما فيهما له شهيدا على ان الملك السماوات والارض لله اي شيء يذهبكم هذا - [00:52:31](#)

يعني تقرير لسعة ملكه وانهم عبيد. ان الشيء يذهبكم قال يا ايها الناس ويأتي باخرين بدلكم وكان الله على ذلك قديرا. من كان يريد بعمله ثواب الدنيا اعاد الى النية. تحريك النية والتقوى والاحسان. من كان - [00:52:47](#)

يريد بعمله ثواب الدنيا حتى مع زوجتك ثواب الدنيا والاخرة من تجد هواء الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. لمن اراد لمن اراده لا عند غيره فلما فلم يطلب احدكم الاخرى - [00:53:07](#)

وهل طلب الاعلى باخلاصه له؟ حيث كان مطلبه لا يوجد الا عند الله. لماذا؟ لان الله كان سميعا بصيرا جل جلاله. والله سميع لمن يدعوه ويطلبه بصيرا بحاله. بصيرا بحاله. طيب - [00:53:23](#)

نقف عند الآية مئة وخمسة وثلاثين بداية الثمن مئة وخمسة وثلاثين. وان شاء الله نستكمل. نحن بدأنا عند الآية مئة وخمسة وعشرين الى مئة وخمسة وثلاثين عشر ايات بركة ولله الحمد بركة نسأل الله ان ينفعنا. وان يبارك لنا واياكم - [00:53:41](#)